## الباب الخامس

## طريقة إعداد الدروس

يجب أن يحرص المدرس على تسجيل خطته الدراسية وإعداد دروسه في كراسة خاصة بذلك، كما يجب أن تكون هذه الكراسة سجلًا لنشاطه ومظهرًا لذوقه الفني؛ لذلك وجب أن يحرص المدرس على أن تكون هذه الكراسة لها مظهر وطابع خاص يميز شخصيته.

ويجدر بالمدرس أن يسجل خطته الدراسية في الصفحة الأولى من كراسة التحضير، ثم يجعل من باقي صفحات الكراسة سجلًا فنيًا لإعداد الدروس، تنسق فيه عناصر الدرس تنسيقًا فنيًا وسط فراغ الصفحة.

والعناصر التي يجب أن يشتمل كل درس عليها في الصفحة هي:

(١) البيانات العامة (٢) موضوع الدرس (٣) الرسم التوضيحي.

ويقصد بالبيانات اسم المدرس والسنة الدراسية، والحصة

والفصل والتاريخ، وعدد تلاميذ الفصل والمادة وموضوع الدرس، والغرض ووسيلة التنفيذ، وهذه كلها يمكن وضعها داخل إطار في مقدمة الصفحة أو على هامشها، والمقصود بالغرض هنا هو الغاية التي من أجلها وقع اختيار المدرس على الدرس. والغرض إما غرض عام، وهو في الرسم الحصول على تكوين لوحة فنية جميلة، وفي الأشغال ربط اليد بالعين والعقل وتوسيع الذاكرة وقوة الملاحظة وشعور التلميذ بلذة الإنتاج وشغل وقت الفراغ، أما الغرض الخاص فيقصد به في الرسم الإحساس بالكتلة أو اللون أو الحركة، وفي الأشغال الإحساس بجمال التصميم والتعود على الابتكار وما إلى ذلك.

أما موضوع الدرس فيجب أن يشتمل على العناصر الآتية:

العنوان، المقدمة، العرض (الطريقة)، وسيلة الإيضاح، وسيلة التنفيذ، سير الدرس، النتيجة.

## نموذج يبين طريقة إعداد الدروس في كراسة التحضير

| | | | |
|---|---|---|---|
| اسم المدرسة: | ..... | المادة: | الرسم |
| الحصة: | الثانية | موضوع الدرس: | أعياد الشباب |
| السنة الدراسية: | سادسة فصل ثان | الغرض: | العام: تكوين لوحة فنية يتعاون فيها مجموعات نظامية مع مجموعات غير نظامية.<br>الخاص: جمال التوزيع. |
| وسيلة التنفيذ: الألوان المائية | | | |

| | |
|---|---|
| عنوان الدرس | (الاستعراض العام) |
| المقدمة | تهتم وزارة التربية والتعليم في هذه الأيام بتربية النشء تربية رياضية وعسكرية سليمة، فشجعت على إنشاء الفرق الرياضية المختلفة، وأنشأت كتائب الحرس لتدريب الشبان تدريبًا عسكريًا حتى يسهل عليهم استعمال الأسلحة |

| | |
|---|---|
| | والمهمات. وقد نشطت الروح الرياضية والعسكرية في المدارس نشاطًا ملحوظًا قبيل إجازة نصف السنة.<br>"مين يعرف ليه؟" فيجيب أحد التلاميذ: "علشان أعياد الشباب". |
| الغرض | أقوم بعرض صورة وصفية واضحة أصف فيها بعض حفلات الاستعراض للفرق المدرسية المختلفة، الرياضيون بملابسهم الرياضية، والعسكريون بزيهم العسكري الموحد يحملون الأسلحة في شكل استعراض جميل، وكذا فرق الكشافة بأعلامها المختلفة، الكل يسير في حركات منظمة وتشكيلات رياضية بديعة. وسط هذا النظام الكامل التفت صفوف الجماهير متزاحمة في غير ترتيب أو نظام، الواقفون والجالسون والمتراصون فوق الأشجار وعلى أعمدة (الفوانيس) والمطلون من النوافذ والبلكونات، الأطفال والبنات، السيدات والرجال، الكل يتطلع في حماس بالغ إلى نهضة الشباب وبهجة الاستعراض ورونقه. |
| وسائل الإيضاح | أعرض على التلاميذ بعض الملابس الرياضية وملابس الحرس والأعلام في مناسباتها. |
| السير في الدرس | وبعد الانتهاء من وصف هذا الاستعراض أطلب من التلاميذ اختيار ما يناسب كل واحد من هذه المناظر، مع التعليق على ما يختارونه منها بما يساعد تكويناتهم الفنية. ثم |

| | |
|---|---|
| | أمر على التلاميذ أوجه كل واحد على حدة، مبديًا بعض الملاحظات والإرشادات التي من شأنها تحقيق أهدافنا الفنية دون التعرض لإيجابية التلميذ. |
| النتيجة | انطلق التلاميذ في التعبير عن هذا الموضوع بشغف وانسجام، ولكني لاحظت أن الوقت غير كافٍ لذلك يقوم التلاميذ بتكملة رسومهم في الحصة القادمة. |
| | أبدى بعض التلاميذ رغبتهم في التعبير عن هذا الموضوع بالقلم الرصاص فلم أعترض. |

**العنوان:** على المدرس أن يختار لدرسه عنوانًا مثيرًا يجذب انتباه التلاميذ، ويدفعهم إلى التشوق لسماع الدرس.

**المقدمة:** يجب أن يصدر الدرس بمقدمة مناسبة تثير اهتمام التلاميذ، وتحضرهم لسماع موضوع الدرس، فالمقدمة هي همزة الوصل بين التلاميذ وموضوع الدرس.

**العرض:** يتوقف نجاح الدرس إلى حد كبير على موقف المدرس في الفصل وطريقة عرضه للدرس وإلقائه له، وما يتخلل ذلك من تمثيل وحركة واللعب بنبرات الصوت ومناقشات التلاميذ.

**وسيلة الإيضاح:** يقول علماء النفس أن العمل الفني لا بد وأن

سبقه تأمل كافٍ لمدركات حسية مختلفة، تساعد التلاميذ على التقرب من صميم الموضوع، وعلى حسب الغرض من الدرس يمكن التحكم في ترك وسيلة الإيضاح أمام التلاميذ. فإذا كان الغرض تعود التلاميذ إتقان العمل فإنه يجب في هذه الحالة ترك وسيلة الإيضاح أمام التلاميذ؛ حتى تتاح الفرصة أمامهم من مقارنة أعمالهم بوسيلة الإيضاح المعروضة. أما إذا كان الغرض تقوية الذاكرة فيعرض عليهم النموذج فترة من الزمن ثم يختفي بعدها، حتى يعتمد التلاميذ على ذاكرتهم، ثم يعاد عرضه فترة أخرى ليلاحظ كل منهم مدى خطئه، ولا يقصد بوسيلة الإيضاح هنا تقليدها، وإنما يقصد بها تقريب فكرة الدرس إلى أذهان التلاميذ.

**وسيلة التنفيذ:** أهم ما يساعد على نجاح الدرس مراعاة اختيار وسيلة التنفيذ التي تتناسب وتحقيق الغرض من الدرس، وتتفق مع قدرات وميول التلاميذ الذاتية، التي من شأنها تنمية شخصياتهم، ويفضل كتابة بيانات وسيلة التنفيذ هذه ضمن بيانات الدرس مع الغرض.

**السير في الدرس:** ويقصد به موقف المدرس بعد إلقاء موضوع الدرس، وما يجب أن يعمله من مناقشة التلاميذ في بعض نقط الدرس، وكذا المرور على التلاميذ لإرشادهم وتوجيههم توجيهًا

فرديًا، من شأنه تنمية ذاتية الفرد وتكوين شخصيته المستقلة.

**النتيجة:** المدرس الناجح هو المدرس الذي يهتم بنتيجة دروسه ليعرف مدى ما وصل إليه التلاميذ من استجابة للدرس، وليقف على مدى قدراتهم المختلفة حتى يمكن أن يتعرف على التلاميذ، ويعد لهم ما يناسبهم في دروسه القادمة.

## أهم التبعات التي يجب على مدرس التربية الفنية القيام بها:

(١) الإيمان بتدريس المادة.

(٢) رسالة المدرس في المدرسة وفي المجتمع.

(٣) إعداد الدروس.

(٤) الهدف الفني المنوط بالمدرس تحقيقه.

(٥) تشجيع المواهب الفطرية الكامنة في الفرد.

(٦) محاولة حل المشاكل بالوسائل اللبقة على أصول من التربية الحديثة.

(٧) إدراك القيم الجمالية في الطبيعة ومحاولة الإفادة منها.

(٨) نبذ القديم الذي لا يتفق مع ميول الوقت الحاضر.

(٩) دراسة المناهج الموضوعة ورسم الخطط الدراسية اللازمة لتنفيذها.

(١٠) مداومة القراءة والاطلاع على أهم المصادر الفنية.

(١١) إقامة المعارض والمتاحف الفنية داخل البيئة المدرسية.

(١٢) الإنتاج الخارجي في الجمعيات الفنية وغيرها.

(١٣) الاتصال الشخصي بأولياء أمور التلاميذ، والتعاون معهم على حل مشاكل أبنائهم.

(١٤) مراعاة البيئة والعمل على استغلال ما يصلح من خامات مواردها.

(١٥) الاشتراك في الجانب الثقافي العام.

(١٦) تكوين فلسفة ذاتية ورأي فني خاص يؤمن به.

(١٧) السعي إلى تحقيق المستحدث الطريف من المبتكرات والتصميمات.

## بنود الخلق الفني

الخلق الفني عملية معقدة التركيب يمكن تحليلها إلى مسائل ثلاث هي: التفكير، والمعرفة، والعمل. وقد رتبها (جون ديوي)

على الوجه التالي:

(١) **العمل:** ويمكن تفسيره بنشاط التلميذ، ويجب أن يتصدر المسائل الثلاث.

(٢) **التفكير:** وهو يعتمد كلية على النشاط العقلي؛ لأنه أحد نتائجه.

(٣) **المعرفة:** وهي نتيجة التفكير؛ إذ إن الحاجة تثير الغاية والغاية تحرك الوسائل، والوسائل تقضي الحاجة.

ويقول (ديوي) أعطوا التلاميذ شيئًا يعملونه لا شيئًا يحفظونه، إذ إن التعليم يجب أن يقوم على أساس عمل الأشياء عن طريق الجهد الشخصي لإظهار المواهب على نمطها الخاص تبعًا لفاعلية الطفل.

## أثر الفنون العملية في التربية (العقلية والخلقية والجسمية)

(١) **أثرها في التربية العقلية:** لا شك أن الأشغال اليدوية من المواد التي تكسب التلاميذ نوعًا من الثقافة قل أن يحصلوا عليها من المواد الأخرى، فيزدادون علمًا بالخامات المتنوعة ومصادرها وطرق إعدادها واستعمالاتها، كما أنها تهيئ الفرصة

للتصميم والابتكار والتخيل والتفكير وتقوية الملاحظة.

وعن طريق العمل تنضج العقول الضعيفة، وقد أجريت عدة تجارب لبعض ضعاف العقول عن طريق ممارسة بعض التمارين اليدوية، فأظهروا تقدمًا ملحوظًا دفعهم إلى الإقبال على الدرس والتحصيل. وقد تحولت إثر ذلك بعض المدارس الأولية في (ميونخ) إلى مدارس عملية، فأقبل عليها الأطفال إقبالًا شديدًا بدافع رغبتهم الشديدة في العمل والإنتاج، ولم تنقطع صلتهم بالمدرسة، بل أخذوا يوالون العمل حتى بعد تخرجهم منها.

(٢) **أثرها في التربية الخلقية:** يجب على من يمارس الأشغال اليدوية أن يحترم العمل الذي يقوم به، فيقضي على الغرور والغطرسة.

- تنمي الأشغال اليدوية روح التعاون والتنافس بين الأطفال في المجموعات.
- تعودهم الاعتماد على النفس والدقة والنظافة.
- تحبب الفرد في هواية نافعة يصرف فيها أوقات فراغه.
- تعودهم الأمانة والإخلاص في تأدية العمل المطلوب منهم، وكذا الصبر والإتقان في التنفيذ.

- تخلق في الأفراد قوة الإرادة التي تدفعهم إلى التغلب على الصعاب التي تصادفهم.
- تجدد نشاط التلاميذ من الراحة التي ينعمون بها من عناء العلوم النظرية.
- تعطي للفرد فرصة الحكم على عمله إذا كان ناجحًا أو فاشلًا.

(٣) **أثرها في التربية الجسمية:** تقوي الأشغال اليدوية أجسام وعضلات التلاميذ، فتنشئهم نشأة رياضية تتمرن فيها العين مع اليد على العمل معًا، كما تكتسب اليد مهارة وخبرة قلما تحصل عليها من ممارسة مادة أخرى.

## أنواع الخامات التي تناسب الأطفال في الأشغال اليدوية

يمكن تقسيم الخامات إلى نوعين: خامات عامة يمكن العمل بها في جميع المناطق، وخامات خاصة هي التي تمتاز بها البيئة المدرسية وتنفرد باستعمالها.

### ومن الخامات العامة:

(١) **أشغال الرمل:** وهو الرمل العادي أو الملون، ويستخدم

وهو مبلل بالماء، والرمل مادة يمكن أن تلعب بها الأطفال كما يلعبون على شواطئ البحر، فيعملون منه بعض الكرات أو الفواكه كالباذنجان مثلًا أو بعض أبراج الحمام أو المنازل أو الأشخاص الراقدة. وتمارين الرمل هذه ما هي إلا تمهيد لأشغال الصلصال أو البلاستيسين؛ نظرًا لأنه لا يتطلب الدقة أو الجهد الكبير. وتستخدم أشغال الرمل في السنة الأول من مرحلة التعليم الابتدائي.

(٢) **أشغال الصلصال (البلاستيسين)**: والصلصال عبارة عن كتل من الطين القناوي يحضر بطريقة خاصة، أما البلاستيسين فهو عجينة زيتية طرية مختلفة الألوان، يسهل على الأطفال تشكيلها. ويمكن استخدام هذه العجائن في عمل بعض نماذج الفواكه أو النباتات أو اللعب أو الأشكال التي تقع تحت نظر التلميذ، كالأشخاص والحيوانات، أو تستخدم في تجسيم بعض موضوعات القصص والمظاهر الشعبية. ويتطلب العمل بالصلصال أو البلاستيسين دقة تفوق تلك التي يحتاجها الرمل، وأقل من التي يتطلبها أشغال الورق؛ لذلك وجب أن يكون موضوعًا في الدراسة بين هذين النوعين. لذلك وجب التدرج في التمارين بعض أشكال بسيطة كالكرات، يعقبها بعض الفواكه والخضراوات، ثم الأشخاص

أو الحيوانات، يليها التعبير عن نماذج متحركة كالسيارة والقطار، وأخيرًا عمل موضوعات من القصص أو الحوادث أو المظاهر الشعبية التي يشاهدها التلاميذ. ويمكن استخدام هذه الخامة في مراحل التعليم المختلفة.

(٣) **الورق الملون:** تعتبر أشغال الورق الملون من الأشغال المشوقة للتلاميذ؛ نظرًا لتعدد ألوانها البراقة ولسهولة العمل بها، وللنتائج الباهرة التي يصل إليها التلاميذ.

ويمكن أن يتدرج المدرس بعمل بعض النماذج البسيطة كجزء من قصة فيها الشجرة والعصفورة وغيرها. (ويستحسن استخدام اليد في قطع الورق بدلًا من المقص أو المشرط في مرحلة التعليم الأولى؛ تفاديًا للحوادث)، ثم يتدرج في اختيار المناظر التي تتفق وأعمار التلاميذ ومستواهم الفني، على أن يهدف من وراء ذلك إلى تحقيق غايات فنية، كالتكوين بمساحات لونية متناسقة، والتجمع والحركة والمهارة اليدوية في التقطيع واللصق. ويجب أن يستخدم التلميذ في لصق الأوراق المصمغة (فرشة) أو قطعة من الإسفنج مبللة بالماء، حتى لا يلجأ إلى استخدام شفتيه أو لسانه مراعاة للأصول الصحية. ويمكن بطريقة ثني الورقة وقصه الحصول على مجموعة قيمة من اللوحات الزخرفية الممتازة التي

تستخدم في المفارش أو للزينة.

ويمكن الاستعانة بأشكال الورق الملون في توضيح الحقائق والخرائط الجغرافية، كالبحر والجزيرة والهضبة والخليج، كما يمكن أن يستعين بها مدرس الحساب في تدريسه للأجزاء والمساحات، ويمكن تقطيع الورق الملون بالخرامة إلى دوائر صغيرة ترص بجوار بعضها، فتنساق في تكوين منظر جميل يعطي تأثير مناظر الموزايكو أو الفسيفساء.

(٤) **الورق المقوى:** يمكن استخدام الورق المقوى في عمل بعض النماذج المجسمة، التي تقرب أشكالها من المكعب أو المنشور أو الأسطوانة أو المخروط، ويحتاج لهذا النوع من المجسمات في إقامة مشروعات لقرية أو لمعسكر أو لعمل نموذج مجسم للمدرسة، ويجدر بالمدرس في هذه المرحلة أن يجابه التلميذ بالشكل، فيترك أمامه الفرصة لإيجاد الحلول المختلفة، على أن يمده بالنصائح والإرشادات، لا أن يضع أمامه المشكل في ناحية والحل بعرض انفراد الشكل في ناحية أخرى. ويمكن استخدام الورق المقوى أيضًا في عمل لوحات بارزة أو لوحات زخرفية، بثني الورق وقصه ولصقه على لوحات ثابتة، كما يمكن استخدام الورق المقوى الملون في نماذج الزينة (كالأباجورات) والزهور المختلفة، بالاستعانة

بالورق (الكوريشة) أو (السلوفان) الملون. وتتناسب هذه الدروس مع السنين الأخيرة من مرحلة التعليم الابتدائي والمرحلة الإعدادية والثانوية وما بعدها.

(٥) **القش:** يستخدم القش في كثير من الأشياء النافعة الضرورية. والملون منه يمكن استخدامه في تجميل وتغليف النماذج المصنوعة من الورق أو الخشب، كإطارات الصور وصناديق وعلب الحلوى والحقائب والقبعات والأطباق. كما يمكن استخدام (الرافية) مع السلك أو الخيزران أو الدوبار في عمل نماذج لحيوانات أو عرائس أو أشجار، مع الاستعانة ببعض الخامات الضرورية لذلك.

(٦) **الخيزران:** وهو عبارة عن عيدان رفيعة تستخدم في عمل السلال والأطباق والنجف و(الأباجورات) والشنط، ويمكن الاستعانة فيه بقواعد خشبية مخرمة تنفيذ منها عيدان الخيزران عند الابتداء. ويمكن الاستعانة بالقش الملون في تزيين السلال والأطباق والحقائب.

ونظرًا لاستيراد هذا الخيزران من الخارج، فقد استغني عنه بالخامات المحلية كالسمار والجريد والسعف.

(٧) **الخشب والنجارة:** تحتاج أشغال النجارة إلى تدريب عقلي وقوة ملاحظة وتخيل ودقة ومران يدوي، ويمكن عن طريقها تهذيب الذوق في عمل تصميمات جميلة نافعة، كالرفوف والعلب والإطارات ومساند الكتب و(أجزخانات) الأدوية والمكتبات الصغيرة، وغير ذلك مما تمليه الضرورة. ونظرًا لأن هذه التمارين تستلزم مجهودًا جسمانيًا؛ لذلك فإن أشغال النجارة تبدأ من السنة الرابعة الابتدائية.

ولكي يحصل المدرس على النتيجة المطلوبة من تمارين النجارة يجب عليه أولًا وقبل كل شيء أن يستكمل أدوات النجارة وعددها ويهتم بحفظها، ويدرب التلاميذ على صحة استخدامها حتى لا يستعمل التلاميذ العدة في غير ما وضعت من أجله. والأدوات المستخدمة في النجارة هي: الفأرة و(الرابوه) والشاكوش والكماشة والمفك والمثقاب والمنشار والسراق والقدم والزاوية والأزميل و(الشنكار) والمبرد. ويحتاج العمل بهذه الأدوات إلى عناية خاصة وحرص عظيم؛ حتى لا تنجم عنها أي حوادث.

(٨) **الجلد:** لا يخفى ما للجلد من الأهمية في الحياة العامة، فيمكن استخدامه في عمل بعض التمارين النافعة كالأحزمة والمحافظ وأكياس النقود والشنط والألبومات والبراويز. ويمكن

الاستعانة بسيور الجلد، يمكن نقش كثير من الرسوم والزخارف بقلم الضغط لتجسيم المنظر.

ويجب قبل البدء في أشغال الجلد توفر الأدوات اللازمة كالسكين والمقص والخرامة (الزمبة)، والدفرة والإبرة وقلم الضغط، و(اسطمبة) تركيب (الكبسون).

(٩) **السجاد والنسيج:** يمكن عمل السجاد وقطع النسيج بطريقة استخدام الأنوال أو بالطريقة اليدوية، والطريقة الثانية هي الأكثر ملاءمة للتلاميذ عن الطريقة الأولى، وبخاصة في مدارس البنات. والطريقة اليدوية سهلة سريعة تنتج أنواعًا جيدة من السجاد والأقمشة الملونة ذات الزخارف البسيطة.

(١٠) **تجليد الكتب:** يمكن الاستفادة من هذا النوع من الأشغال في تغليف الكتب التالفة، وعمل المجلدات والمذكرات وأدوات المكتب والألبومات وغير ذلك.وللذوق الجميل دخل كبير في اختيار ألوان الأوراق المستخدمة في التجليد، فتظهر المجلدات في ثوب جديد يسر الناظرين.

## خامات البيئة المحلية

تمتاز كل بيئة بنوع خاص من الخامات يمكن استغلالها في الأشغال اليدوية، فيمكن استغلال الجريد في عمل الأقفاص والكراسي والموائد والأسرة (العنجريب)، كما يمكن استخدام سعف النخل في عمل السلال والأطباق والمراوح والمشنات والأحزمة والحقائب والقبعات والنعال وغير ذلك، ومن الليف تصنع المقشات والمنشات واللعب والعرائس ونماذج الحيوانات، ومن عيدان الغاب تصنع المراكب واللعب والصفارات، ومن كعاب البوص تصنع العرائس واللعب والحيوانات، ومن (قوالح) الذرة تصنع الطيور، ومن فروع الأشجار تصنع الغابات، ومن الإسفنج واللوف تصنع نماذج الأشجار والزهور، ومن الأصداف تصنع عقود الزينة والزهور الصناعية، كما يمكن عملها أيضًا من ريش الطيور الملونة، ومن الأسلاك والنحاس والحديد تصنع (الطقاطيق) والأطباق والفوانيس والأرفف والعلاقات والمراكب واللعب، كما يمكن طرق صفائح الصفيح والنحاس لإخراج بعض الصور البارزة بقصد الزينة.

وتمتاز قنا بطينة الفخار العجيبة، التي يمكن استخدامها في عمل الأواني الفخارية والزهريات والأطباق وغيرها على دواليب

خشبية خاصة بها، كما يمكن زخرفتها ونقشها وهي لينة ببعض النقوش والزخارف. ولحفظ هذه النماذج يمكن حرقها في أفران الحرق الخاصة بالفخار.

## تعبير الأطفال اليدوي بمختلف الخامات

الطفل بطبيعته شعلة من النشاط والحركة، تعتمد الحركة على القدمين كما يعتمد النشاط على اليدين بالتعاون مع باقي أعضاء الجسم. يميل الطفل دائمًا إلى التعبير عن الأشياء المحيطة به فيقلد والديه في الكلام وفي الحركة، وفي كثير من الأعمال اليدوية التي تقع تحت ناظريه، وهو في كل هذا يسعى إلى الحصول على الاستمتاع الذاتي برؤية عمله اليدوي تامًا؛ ليرى خلاله أمل تحقيق فكرته. ونجاحه في هذا العمل يدفعه دائمًا إلى تحقيق فكرة أخرى بعمل آخر، فيسير من تقدم إلى تقدم وهكذا.

واللعب والحركة يدفعان الطفل إلى تلمس الأجسام والخامات المعروضة لاختبارها، فأصابع الأطفال يستهويها أن تندمج في وسائل التنفيذ الصالحة، حتى إذا ما ملكتها انطلقت في التعبير بها عما يراودها من أفكار. والمدرس الناجح هو الذي لا يفرض وسيلة تنفيذ معينة على التلاميذ، بل هو المدرس الذي يعرض على التلاميذ المشاكل الفنية ويترك الفرصة للتلاميذ للبحث عن

حلولها، كل بأسلوبه وبطريقته وبمجهوده الذاتي، وموقف المدرس هنا موقف الموجه المرشد الذي يرقب من بعيد، ويجعل التلاميذ يكتشفون حلول هذه المشاكل بأنفسهم.

انظر إلى المدرس الذي يعرض على تلاميذه مشروع تمثيل بعض طيور البيئة، فيتركهم يجوبون الحقول والمزارع يدرسون أنواع الطيور المختلفة، ويتركهم يعثرون خلال تجربتهم على وسيلة التنفيذ الصالحة، و لما كان أبو قردان هو الطائر الذي استهوى التلاميذ التعبير عنه، فقد استمر التلاميذ في طريقة التجريب ، فهذا أحدهم يختبر قطعًا من فروع الأشجار لعلها تصلح سيقانًا للطائر، وغيره يختبر قطعًا من الأقمشة البيضاء لعلها تصلح أن تكون جسمًا للطائر، ولكنه ينتهي إلى عدم صلاحيتها في التعبير، وهذا ثالث يحزم مجموعة من القش ويلفها بالخيط يضيف إليها فرعًا من الأشجار يمثل الرقبة، وآخران رفيعان يمثلان الساقين، ولكنه لا زال غير مرتاح إلى هذه النتيجة، وصمم على السير في تجربته بمختلف الوسائل، يتعرف على الخامات التي تطيعه ويدرك مدى طواعيتها، كما يتعرف على وسائل تنفيذ يسقطها من حسابه لعدم تحقيق فكرته بها، وإذا به فجأة يتلمس صورة الطائر في غلافة الذرة، فيتناول هذه الغلافة بالتعديل والتنظيم، وهو بذلك يقترب

شيئًا فشيئًا من الطائر المقصود، حتى إذا ما ساوى الرقبة وهذب الذيل والجناحين، وأضاف عودين من حطب القطن على هيئة زاويتين حادتين، مثل بهما ساقي هذا الطائر، ثم كسا جسم الطائر باللون الأبيض، ويعمل بعد ذلك العينين بالخرز ويفسر الريش ويصبغ الساقين، حتى إذا ما تم كل ذلك تملك التلميذ الشعور بالزهو والرضا. لقد وجد الخامة الصالحة بنفسه ..وكذا عند استخدام الطفل لأي خامة أخرى كالطين أو الخشب أو الجلد أو الورق، فالتلميذ يرى الشكل مجسمًا أمامه، ومن واجبه السعي والبحث والدرس حتى يصل بخبرته وتجريبه إلى وسيلة التنفيذ الصالحة، التي تحقق له الفكرة التي يسعى إلى تجسيمها. والطفل بطبيعته ميال إلى استخدام المواد الأقل تعقيدًا والتي تعطي نتيجة أسرع. ويمكن للمدرس أن يلمس هذا بوضوح من السرور والغبطة البادیان على وجوه التلاميذ، عندما تلمس أيديهم وسيلة التنفيذ التي يرون فيها الفكرة مجسمة. وقد يكون سوء اختيار الخامة سببًا في فشل تحقيق الهدف الفني من الدرس، وقد يصد التلاميذ عن متابعة الدرس أو الاستجابة له.